

أ.د. علي الشبل | تفسير قصار المفصل بالمسجد الحرام 8341هـ

(المجلس 1)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا. ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا. فعملنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم - [00:00:30](#)

يقول الله جل وعلا في سورة من قصار المفصل وقصار مفصل من سورة الضحى الى سورة الناس وهي اكثر ما يحفظه المسلمون من سور القرآن وجلوا بل كل سور اواسط وقصار المفصل حتى طواله - [00:01:00](#)

كانت من القرآن المكي الذي نزل على نبينا صلى الله عليه وسلم في مكة قبل هجرته ويتميز القرآن المكي بعدة خصائص فمنها خصائص في نظمه وتناسب اية. فهي ايات قصيرة - [00:01:31](#)

في مبناها عظيمة في محتواها ولهذا اي القرآن المكي اقصر من اية القرآن المدني من خصائصها ايضا اي السور المكية ان الله سبحانه وتعالى اعاد فيها ابدأ مضامين الايمان به. ولهذا تركزت السور المكية على عقيدتين عظيمتين من عقائد - [00:01:58](#)

القرآن وهي افراد الله بالعبادة. وايضا الايمان بالبعث وباليوم الاخر. فتكررت هذه في القرآن المكي تكرارا عظيما واندرج فيها ايضا ما يتعلق بالذب عن النبي صلى الله عليه وسلم. وتأيد دعوته - [00:02:32](#)

وبيان صدقه وهي السورة التي سنتكلم عليها بعد قليل. في مقابل ان القرآن المدني الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة كانت فيه جملة الاحكام من الحلال والحرام والتشريع - [00:02:58](#)

مع استمرار ذكر مضامين الايمان والتوحيد تميز القرآن المكي ايضا بقصر سوره وقصر اياته التي زادت من اعجاز العرب وتحديهم على معارضة هذا القرآن والقرآن الكريم كلام ربي جل وعلا - [00:03:21](#)

هو حجة النبي صلى الله عليه وسلم الباقية المستمرة الى ان يرفع في اخر الزمان في تحدي الامم وكل نبي من انبياء الله عليهم الصلاة والسلام اياتهم انقضت وانقرضت بموتهم - [00:03:52](#)

الا نبينا صلى الله عليه وسلم فان هذه الاية العظمى التي ايده الله بها في القرآن استمرت حتى بعد موته ستستمر الى ان يأذن الله بانقضاء الدنيا اذا ارتفع القرآن من السطور والمصاحف - [00:04:16](#)

ومن صدور الحفاظ وقد نزل التحدي في القرآن على ثلاثة مراحل. الاولى تحدى الله العرب والعجم والانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن وتميز العرب عن غيرهم من الامم بانهم اهل الفصاحة - [00:04:37](#)

والبلاغة والبيان ولهذا تحداهم ربي بالقرآن فقال جل وعلا متحديا العرب والعجم والانس والجن جميعا قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض - [00:05:01](#)

اي لو كان بعضهم يعين بعض ويساعد بعض لعجزوا عن معارضة هذا القرآن والالتيان بمثله لما عجز هؤلاء الفصحاء والبلاغاء واهل البيان عن ان يعارضوا القرآن نزل التحدي الى ان يأتوا بعشر سور من مثله مفتريات - [00:05:25](#)

القرآن كم سورة انت كم سور القرآن؟ مئة واربع عشرة سورة نزل التحدي الى واحد على احد عشر ان يأتوا بعشر سور مثله مفتريات.

وهذا التحدي نزل في سورة هود فاتوا بعشر سور مثله مفتریات وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين - [00:05:51](#)

ايضا عجزوا ولم يستطيعوا ان يعارضوه نزل التحدي في سورة مدنية. وهي اية البقرة ان يأتوا بسورة واحدة من مثله. فقال جل وعلا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - [00:06:28](#)

فاتوا بسورة من مثله. وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين اقصر سور القرآن سورة الكوثر من ثلاث ايات ومع ذلك عجزوا على ان يأتوا بقرآن يعارض اقصر صوره - [00:06:52](#)

حاولوا لكنهم اتوا بما يضحك منه الناس المتأخرون فضلا من العرب الاوائل البلغاء الفصحاء واشهر من عرف معارضته بالقرآن اثنان من هما مسيلمة الكذاب. والثاني العاص ابن وائل السهمي القرشي - [00:07:14](#)

الذي قال ان ما جاء به محمد هي اساطير الاولين قصص وروايات وكان يختلف اي العاص الى بلاد الحيرة جنوب العراق ويأتي الى اهل مكة يقول محمد جاءكم بقصص وانا اتيكم بقصص - [00:07:44](#)

فبدأ يحدثهم اخبار الامم قال هذا من جنس ما جاء به محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب وهذا العاص بن وائل السهمي هو الذي نزل فيه قول الله جل وعلا ومن الناس - [00:08:05](#)

من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم - [00:08:24](#)

فحسبه جهنم ولبئس المهادر عارض ايضا نبينا في القرآن مسيلمة الكذاب الحنفي الذي ادعى النبوة ومسيلمة هذا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مع وفد بني حنيفة ولكنه بقي في رحل قومه - [00:08:46](#)

وكان شابا يافعا بقي في رحل قومه ولم يقدم مع رؤوسهم وزعمائهم وشيوخهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من هديه عليه الصلاة والسلام اذا جاءه الوهد من اي القبائل اكرمهم - [00:09:17](#)

واحتفى بهم واعطاهم الجوائز اي الهدايا اعطى وفد بني حنيفة جوائزهم فسأل اباي معكم احد قالوا بقي معنا فتى غلام عند رحلنا فامر له بمثله من الجوائز اي انه احسن اليه صلى الله عليه وسلم - [00:09:41](#)

ولكن البخيل لكن الخبيث البعيد اساء الى نفسه والى رسول الله قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم باشهر قليلة اما بشهرين او ثلاثة كتب مسيلمة الكذاب. وهكذا سماه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:07](#)

كتب لرسول الله كتابا وارسل له رسالة من بلده في اليمامة. من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد فاني اشركت في الامر معك - [00:10:33](#)

صارت مزرعة ما صارت نبوة ورسالة فاني اشركت في الامر معك ولكن قريشا قوم بهت اشرب بيمينك يا حجي اذا اكلت فكل بيمينك واذا شربت فاشرب بيمينك فان الشيطان يأكل بايش؟ بشماله ويشرب بشماله - [00:10:58](#)

فان قريشا قوم بهت فرد عليه النبي لما جاءه كتابه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب سلام على من اتبع الهدى اما بعد فان الامر لله - [00:11:25](#)

والرسالة ختمت بي ولا نبي بعدي ووعظه ونصحه عليه الصلاة والسلام لكنه كابر وعاند وركب رأسه فكان ما كان من امر رده قال له قومه والعرب اثنان عرب عاربة وهم ابنا قحطان ابن يعرب - [00:11:54](#)

وعرب مستعربة اي تكلموا بالعربية بعد ما كانوا يتكلمون بغيرها وهم العرب العدنانيون ابنا اسماعيل والعرب العدنانيون قسمان وربيعة هذان اعظم جذمين في العدنانيين مضر وربيعة بنو حنيفة من مضر - [00:12:23](#)

ومنهم بنو تميم ومنهم قيس عيلان واما ربيعة فاشهر بطونهم من قريش النبي عليه الصلاة والسلام قال له قومه من مضر يا نبينا يا مسيلمة محمد جاء بهذا القرآن العربي - [00:12:51](#)

تحدى به العرب هل عندك قرآن نزل عليك كما نزل على محمد قال نعم عندي قرآن هذا هو سبب ذكر هذه المعارضة قالوا اسمعنا هذا القرآن ومبرر عرب اقحاح سلائقهم - [00:13:28](#)

قوية وفطهرهم سوية والسنتهم قوية قال بسم الله الرحمن الرحيم انزل علي يا ضفدع نقي او لا تنقين نصفك في الماء ونصفك في الطين انتم الان في القرن الخامس عشر ضحكتم من قرآن مسيلمة - [00:13:50](#)

وليست سلائقكم سلائق العرب الصحيحة قالوا خبت وخسرت هذا قرآنك قال لا عندي قرآن اخر تتطلع لعله ان يأتي بقرآن اخر يعارضون به ويباهون به قريشا على هذا القرآن الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - [00:14:17](#)

ونزل عليه وابهر الناس حتى ان المشركين المعاندين المبغضين للنبي عليه الصلاة والسلام كانوا يتلصصون يستمعون قراءته بالليل قال عندي قرآن اخر بسم الله الرحمن الرحيم الفيل ما الفيل وما ادراك ما الفيل له خرطوم طويل وذنب قصير - [00:14:41](#)

فقالوا له تبا لك الدهر كله. اسكت لا تفشلنا عند العرب امنا بك نبيا بلا قرآن لئلا يكونوا اضحوك للعرب حاولوا المعارضة فعجزوا لماذا عجزوا لماذا عجز العرب الاقحاح الفصحاء البلغاء - [00:15:12](#)

على ان يعارضوا هذا القرآن من يعرف الذي يعرف ساعطيه جائزة ها احسنت لان القرآن كلام الله والجائزة شرح التوحيد كاملا لان القرآن كلام الله ليس بكلام البشر قال الله جل وعلا - [00:15:39](#)

نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وقال جل وعلا في براءة وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع ايش؟ حتى يسمع كلامك يا محمد - [00:16:07](#)

لا حتى يسمع كلام الله ثم ابلاغه مأمنه ذلك بانهم قوم لا يعلمون ميم تنزيل الكتاب الله جل وعلا تكلم بهذا القرآن كلاما حقيقيا يليق بجلاله وعظمته من سمعه منه - [00:16:31](#)

جبريل عليه السلام الى من القاه جبريل على نبينا صلى الله عليه وسلم وسمعه من نبينا الصحابة فنقلوه غضا طريا الى من بعدهم الى ان بلغكم والى ان يشاء الله - [00:17:00](#)

اذا اسناد القرآن ينتهي الى الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن رب العالمين اسناد عظيم وفي اخر الزمان اذا عزف الناس عن القرآن واهملوه وضيعوه - [00:17:21](#)

فلم يعملوا به ولم يقرؤوه يرجع الكلام الى صاحبه قال صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان يسرى على القرآن في ليلة ويصبح الناس فيفتحون مصاحفهم فاذا هي بيضاء ليس فيها - [00:17:46](#)

سلام الله القرآن لما هجروه فلم يقرؤوه الا في المناسبات وفي المآتم ولم يعملوا به لا في الحكم والتحاكم ولا في التشريع والحلال والحرام كما يرفع من السطور يرفع من الصدور - [00:18:08](#)

ويموت حفاظه والعلماء به وينساه الناس اذا اشتغلوا بالدنيا واللغو هذا القرآن الذي تحدى الله عز وجل به الاوائل والواخر. كلام ربي جل وعلا امن على ذلك المؤمنون ولما طرأ على المسلمين ما طرأ - [00:18:28](#)

من مذاهب البدع والاهواء والظلال قالت المسلمين عقيدة خبيثة اسيادها اليهود والنصارى ووراثها الجهلة من اهل الاهواء والبدع فقالوا ان القرآن كلام الله اي خلق من خلق الله ولم يجعلوه - [00:18:52](#)

صفة من صفاته سبحانه وتعالى وبقيت اثار هذه العقيدة الكفرية الظالمة الجاحدة لله الكمال في صفة الكلام بقيت اثارها وساذكر لكم اثرا لها خصوصا عند اخواننا حفاظ القرآن ممن يطلبون الاجازات - [00:19:21](#)

يطلبون الاجازة في كلام الله ان كثيرا من الاجازات اسنادها كالتالي تنتهي الى ابي عبد الرحمن السلمي الى ابي سلمة ابن عبد الرحمن وهو ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف - [00:19:50](#)

عن زيد ابن ثابت وابين وعلي وابن مسعود وغيرهم رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الهوى عن رب العالمين لماذا لئلا يقولوا ان جبريل سمع القرآن من الله - [00:20:14](#)

ويجعلونه عن جبريل عن الهوى. او جبريل عن اللطيفة عن رب العالمين لان من اعتقادهم الخبيث الرديء انه لم يسمع جبريل القرآن من الله وانما هو ماذا وانما هو وجده جبريل في نفسه - [00:20:47](#)

او سمعه اخذه من اللطيفة او من الهوى او من الفراغ لان كلام الله عند هؤلاء المتأخرين من المتكلمين واغرابهم معنى النفسية في

ذات الله لم يسمعه جبريل ولا غيره - 00:21:09

القرآن ايها الاخوة هو عنوان السعادة في هذه الدنيا وهو عنوان الفلاح في الدنيا والاخرة وعد صلى الله عليه وسلم الناس الموعظة
البليغة العظيمة وجلت منها قلوبهم اصابها الوجل والخوف - 00:21:27

والرهبة وذرفت منها عيونهم فقالوا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله فانه من يعش منكم فسيروا
اختلافا كثيرا عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين. المهديين من بعدي تمسكوا بها - 00:21:56
وعظوا عليها بالنواجز وقال عليه الصلاة والسلام كما ثبت عنه في الصحيح في اخر حياته اني تارك فيكم لانه سيموت ولن يخلد وقد
خيره ربي جل وعلا بين الخلود في الدنيا - 00:22:25

ثم يدخل الجنة وبين جوار ربه سبحانه وتعالى ماذا اختار عليه الصلاة والسلام اختار جوار الله على مجاورة خلق الله متى بعد ما بلغ
البلاغ المبين ونصح النصح العظيم واشفق على هذه الامة - 00:22:55
فما مات الا وقد بلغهم بل هذا البلاغ تم قبل ان يموت باربعة اشهر لما نزل عليه في يوم عرفة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:23:24

يقول الناس المحبون للنبي عليه الصلاة والسلام يا ليتته اختار الخلود حتى نصحبه ونلقاه ثم بعد الخلود الى الجنان الى الفردوس
الاعلى ولكنه صلى الله عليه وسلم اختار جوار الله - 00:23:45
اختار جوار الله على جوار خلق الله ولا غروا فقد اذوه وعذبوه وهموا بقتله مرة بعد مرة وهو يصبر صبر عليه الصلاة والسلام صبورا
لم يصبره نبي قبله لان الله قال له فاصبر - 00:24:12

كما صبر اولي العزم من الرسل من اولو العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى وخامسهم محمد صلى الله عليهم جميعا وسلم اختار
جوار الله عز وجل وفي مرضه عليه الصلاة والسلام - 00:24:38
الذي لم يقم منه تناسط ذات يوم وعنده جلة الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وجلة المهاجرين والانصار والحديث في
الصحيحين وقال صلى الله عليه وسلم ان عبدا خيره الله - 00:25:08

بين ان يخلد في الدنيا ثم الجنة وبين ان يلتحق بالرفيق الاعلى فبكى ابو بكر رضي الله عنه بكى الصديق ولم يبكي غيره يقول
الصحابة رضي الله عنهم ففجعنا له - 00:25:40
عجبوا للصديق يبكي والرسول يذكر هذا العبد الذي خيره الله بين الدنيا ان يخلد فيها وبني ثم يلحق بالرفيق الاعلى. وبين ان يلتحق
بالرفيق الاعلى لماذا يبكي الصديق قالوا رضي الله عنهم - 00:26:14

فكان ابو بكر اعلمنا اذ كان المخير هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وفطن لهذا الصديق ليه لم لكمال علمه وكمال ايمانه وكمال
تصديقه بالنبي عليه الصلاة والسلام ولا غروا - 00:26:37
فهو اعلم الناس بعد رسول الله وافضل الناس في اتباع الانبياء عليهم الصلاة والسلام قاطبة ولهذا قالوا رضي الله عنهم والله ما
سبقهم ابو بكر بكثرة صلاة ولا بكثرة صيام - 00:27:06

ولا بكثرة عمل اي عمل ظاهر وانما بشيء وقر في قلبه وصدق عمله رضي الله عنه وارضاه الا قبج الله اقواما وارادهم اتخذوا من
مسبة ابي بكر وعمر الصحابة دينا يتدينون لله عز وجل به - 00:27:27
ولكن هذه سنة الله والله جل وعلا اراد الا ينقطع الثواب والاجر لابي بكر وعمر وللصحابة رضي الله عنهم وارضاهم والله ما بلغنا
مبلغهم لا في الايمان ولا في العمل - 00:27:57

ولا في التقوى ولا في الدين ورجاءنا بالله عز وجل ان يجمعنا معهم لما احببناهم وتعلقت قلوبنا بمودتهم والمرء مع من؟ مع من احب
قاله البشير صلى الله عليه وسلم - 00:28:20
جاء رجل من التابعين من ساداتهم الى عائشة رضي الله عنها فقال يا امه ان اقواما ينالون من ابي بكر وعمر يسبونهما ينتقي
ينتقصونهما ينالون منهما وهذا جاء غائرا ذابا مدافعا - 00:28:40

حملته الغيرة على هذه الشكاية لعائشة وانظروا الى جوابها وهي المرأة الفقيهة العاقلة السيدة ام المؤمنين رضي الله عنها وعن ابائها
اكرم بعائشة الرضا من حرة بكر مطهرة الازار حسان - [00:29:16](#)

اكرم بفاطمة البتول وزوجها ومن هما لمحمد واثنان اصلهما بروضة احمد لله در الاصل والغصنان ويل للقوم الذين اجتمعوا على ويل
للقوم الذين اجتمعوا على عثمان ويل للقوم الذين قتلوا عثمان فاجتمعوا على الخذلان - [00:29:41](#)

ويل لمن قتل الحسين ورهطه فقد باء من مولاه في الخسران ما جرى بين الصحابة في الوغى بسيوفهم يوم التقى الخصمان فقتلهم
منهم وقاتلهم لهم وكلاهما في الحشر مرحومان والله يوم الحشر ينزع كل ما تحوي صدورهم مؤمن الاضغان - [00:30:13](#)

شكى هذا الشاب الغيور المتحمس من التابعين الى عائشة ان اقواما ينالون من ابي بكر وعمر من يعني بهم من هؤلاء الذين نالوا من
ابي بكر وعمر في عهد عائشة - [00:30:41](#)

ها الروافض شر من وطأ الحصى من كل انس ناطق او جان مدح النبي وخونوا اصحابه. ورموهم بالظلم والعدوان جعلوا دينهم سب
ولعنة والنيل من ابي بكر وعمر وعثمان وامهات المؤمنين وعامة الصحابة - [00:31:01](#)

فلما شكى هذا الشاب المتحمس الامر الى عائشة جاء الجواب من العالم ولهذا انت ايها الشاب ايها المتحمس ايها المندفع اظبط
اندفاعك وغيرتك في ضابط العلم في الصدور عن العلماء - [00:31:34](#)

ورد الامر اليهم وهذا هو منهج القرآن الذي علمنا اياه ربنا صاحب هذا الكلام القرآن اين ذلك في سورة النساء في قول الله سبحانه
وتعالى زاما وعائبا المنافقين واذا جاءهم امر من الامن - [00:32:00](#)

او الخوف اذاعوا به طاروا به كل مطار حلوه كل تحليل فسروه على كل تفسير اذاعوبه ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم.
لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته - [00:32:28](#)

اتبعتم الشيطان الا قليلا. فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك تحرض المؤمنين الاية كل امر حتى لو كان في غيرتك على دين الله
سارت معه عاطفتك سارت معه غيرتك الدينية - [00:32:53](#)

اضبطه بالعلم فان لم تعلم العلم فارجه الى اهل العلم وانت سالم شكى هذا الرجل الامر الى عائشة رضي الله عنها فقال يا امه ان
اقواما ينالون اي سبا ولعنا اتهاما وقدحا - [00:33:16](#)

من ابي بكر وعمر فتبسمت عائشة رضي الله عنها لماذا لم تثر غيرتها كما ثارت غيرة هذا؟ التابعي لانها مضبوطة محكومة بالعلم
مرصعة في مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:33:42](#)

تبسمت رضي الله عنها فقالت يا بني وما يضيرك ما يضيرك اولئك اي ابو بكر وعمر انقطع عنهم العمل واراد الله الا يقطع عنهم ماذا
الاجر والمثوبة فكل من سبهم اعطاهم ماذا - [00:34:05](#)

اعطاهم حسناته اعطاهم حسناته لان هنال منهم وهم غافلون قد حطوا رحالهم اين حطوها الجنان بشهادة سيدي ولدي عدنان عليه
الصلاة والسلام ويأتي من الارذال والانساج والخابث من يتدين لله بلعنهم وسبهم وشتهم - [00:34:32](#)

والله ما ضارهم ولا ضرهم وانما ضر نفسه ليميز الله الخبيث من الطيب وهكذا ايها الاخوة هكذا معالجة اهل العلم لهذه الفتن
يعالجونها بالعلم بالوحي لا يعالجونها بمحض العاطفة فان اندفاع العاطفة ان لم يضبط - [00:35:02](#)

في اصول العلم وقواعده ومقاصد الشريعة كان فساده اعظم من اصلاحه والله جل وعلا يقول في اية النساء واذا جاءهم امر من
الامن او الخوف امر حادث نازلة من النوازل - [00:35:30](#)

فتنة من الفتن محنة من المحن اذاعوا بها طاروا بها كل مطار. ولو ردوه ردوا هذا الامر النازل الى الرسول صلى الله عليه وسلم اي في
حياته وكان الصحابة هذا منهجهم - [00:35:51](#)

وهذا ادب الله لهم بالقرآن فما ترد عليهم واردة او ترد عنهم مادة الا فزعوا الى من فزعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ويصدرون
عن حكمه وعن قوله وعن توجيهه - [00:36:15](#)

مات الرسول صلى الله عليه وسلم الميثة التي كتبها الله على بني ادم انك ميت وانهم ميتون الرد الى الرسول بعده رد الى من الى

سنته الغراء الى سنته الواضحة. التي قال فيها صلى الله عليه وسلم اني تركتكم على مثل هذه البيضاء - [00:36:35](#)

هذه البيضة هي اللبة التي فوقنا ها لا انما البيضاء الشمس اني تركتكم على مثل هذه البيضاء و اشار الى الشمس ليلا كنهارها اي وضوحا وبيانا ولا يزيغ عنها الا هالك - [00:37:04](#)

الذي طبع على قلبه وانغمس بالشبهة وبالضلال والبدعة فهذا الذي لا يرى نور الشمس اذا قال الاعمى اعمى البصر انا لم ارى نور الشمس قد ظهر هل الخفاء بالشمس ام بعينه - [00:37:25](#)

ها الخفاء بعينه اما الشمس فانها ليس دون ظهورها خفى وهكذا تركنا عليه الصلاة والسلام على سنة واضحة بينة بيضا نقية ليلا كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. فالرد الى رسول الله بعد موته رد الى سنته - [00:37:46](#)

من يعرف سنته الساذج المبتدأ العامي الجواب لا انما يعرف سنته في ثبوتها وفي فهمها وفي درايتها اهل السنة في علماء السنة ولو ردوه للرسول والى اولى الامر منهم من اولو الامر هنا - [00:38:14](#)

العلماء في قرينة قوله بعدها لعلمه الذين يستنبطونه منهم من اهل الاستنباط العلماء من اهل العلم العلماء لقوله لعلمه الذين يستنبطونه منهم اي علماء علماء الفيزيا او الرياضيات ها علماء الطب والهندسة - [00:38:41](#)

ها او علماء الكيمياء علماء السنة علماء الدين علماء الوحي هم المنوه عنهم في هذه الاية لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولو ردوه للرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا - [00:39:07](#)

دل على ان من لم يرد الامر الى الله والى رسوله ثم بعدهم الى اهل العلم اتبع الشيطان قل او كثر. استكثر او استقل وهذا امر واضح بين قد يقول قائل - [00:39:43](#)

كلامك هذا كلام عام اعطنا له نموذج تطبيقي يفسر هذا الكلام العام واقول حبا وكرامة وسأسوق لكم هذه القصة التي وقعت وهي تحقق هذا المعنى الذي جاء في القرآن وفي السنة وصار منهجا - [00:40:03](#)

وترسمته عائشة رضي الله عنها لانها لم تفعل مع هذا الشاب التابعي المؤمن الغيور وانما جبرت هذا الانفعال والغضب الى ما فيه مدحة الشيخين وزكاتهم في السنة الرابعة والثلاثين في السنة - [00:40:26](#)

الرابعة والثلاثين من الهجرة حصل في جامع الكوفة امر عجيب نذكر القصة ولنجيب الاسئلة ها نجيبها ولا نجيب على الاسئلة انا كنت ساتكلم على تفسير قول الله جل وعلا ثبت يدا ابي لهب وتب. لكن سارجع الكلام عليها الى درس غد ان شاء الله - [00:40:49](#)

والاسئلة نستقبلها بعد الانتهاء من هذه القصة ودالاتها وقع في جامع الكوفة والكوفة والبصرة مدينتان مسطرحهما الصحابة رضي الله عنهم في عهد عمر في عهد الفتوحات وقبلهما لم تكن موجودتان - [00:41:22](#)

كما ان بغداد الذي انشأها ابو جعفر المنصور في سنة مئة واربعين بدأ في بنائها واتمها في سنة مئة وتسع واربعين وقع في جامع الكوفة امر جديد وحادثة غريبة ما هي يا ترى - [00:41:45](#)

وقع في هذا الجامع انه اجتمع فيه اناس في حلق حلقة هنا وحلقة هنا وحلقة هنا وهنا في الضحى من النهار وقت السعي والكسب الناس في اسواقهم يبيعون ويشتررون في زرعههم - [00:42:08](#)

يشغلون في ظرعهم يرعون وهؤلاء اجتمعوا في الضحى من النهار في المسجد في جامع الكوفة في حلق وعلى كل حلقة قيم اي رئيس ومدير ومعهم حصى ما معهم العدادات هذي - [00:42:32](#)

لم تستورد بعد من الصين ولا المسابح لم ينظمها اهلها وانما حصى يعدون بها فيقول قيم كل حلقة سبخوا مئة ويخرطون مائة تسبيحة كيف يعدونها؟ بالحصى هللوا مائة كبروا مئة - [00:42:55](#)

هؤلاء اجتمعوا على ماذا هل اجتمعوا على مائدة الغيبة والنميمة ها هل اجتمعوا على القيل والقال هل اجتمعوا يلعبون البلوت هل اجتمعوا ينظرون الى القنوات هل اجتمعوا على سب وشتم؟ ابدا - [00:43:18](#)

اجتمعوا على ذكر لم يجتمعوا على قصيد ولا على نشيد ولا على لعب وانما على ذكر لكنه بطريقة ايش مخترعة بطريقة جديدة بطريقة لم يألفها المسلمون رأى ذلك احد التابعين وهو من المتحمسين - [00:43:39](#)

لكنه ضبط تحمسه بان ارجع الامر الى اهله ماذا فعل لما رأى هذا هذه الحلق وعلى كل حلقة قيم ويخرطون مئة تسبيحة ويعدونها بالحصى ومثلها تكبيرة وتهليلة ذهب الى امير الكوفة وقتئذ - [00:44:08](#)

اميرها صحابي جليل من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم من هو ها ها ابو موسى الاشعري رضي الله عنه ما اسم ابي موسى يا زول ها مشهور رضي الله عنه بكنيته - [00:44:32](#)

وهو عبدالله ابن قيس الاشعري اليماني بلدهم ساحل اليمن الغربي جهة الحديدة وزبيد والاشعريون قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرين في السنة السابعة من الهجرة اي تأخرت هجرتهم - [00:45:00](#)

ركبوا البحر يريدون ان جدة واغتنم بهم البحر فقتلهم على ساحل الحبشة واجتمعوا في ساحل الحبشة مع جعفر ابن ابي طالب ومعه المهاجرون الاوائل قادمين جميعا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:25](#)

فترافقوا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما فتح خيبر من الذي قدم جعفر ومعه المهاجرون ومعه الاشعريون وقال صلى الله عليه وسلم وهذه الزكاة والتزكية والله ما ادري بايهما افرح - [00:45:50](#)

بفتح خيبر ام بقدوم جعفر وكان جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه قريبا من سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اشبه الناس بالنبي خلقا وخلق وكان النبي يحبه - [00:46:17](#)

وقد سبقت وفاة جعفر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو سنتين لما قتل جعفر في غزوة مؤتة قال ما ادري بايهما افرح بفتح خيبر ام بقدوم جعفر وظرب لهم عليه الصلاة والسلام - [00:46:41](#)

لجعفر ومعه مهاجرة الحبشة ومعهم الاشعريون وكانوا بضعا وسبعين ظرب لهم اسهما من غنائم خيبر ارجع هذا التابعي الامر الى ابي موسى الاشعري وكان امير الكوفة فقال يا ابا موسى يا صاحب رسول الله - [00:46:59](#)

اني رأيت في جامع الكوفة امرا جديدا قال ما ما رأيت قال رأيت حلقا وعلى كل حلقة قيم يقول سبحوا مئة هللوا مئة كبروا مئة وهم يخرطونها ويعدونها بالحصى قال وما صنعت - [00:47:24](#)

قال اتيت اليك وعندئذ رضي منه ابو موسى لماذا لانه ارجع الامر الى اهله والله يقول واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به يعني المنافقين. ولو ردوه للرسول والى اولي الامر منهم - [00:47:53](#)

لعلمه الذين يستنبطونه منهم ابو موسى رضي الله عنه هذه نازلة جديدة فارجع الامر الى من هو اعلم منه قال انطلق بنا الى ابي عبد الرحمن من ابو عبد الرحمن ها - [00:48:17](#)

ابن باز ها ابو عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود ابن غافل ابن حبيب الهزلي قال انطلق بنا الى ابي عبد الرحمن فذهب التابعي وابو موسى الى ابن مسعود رضي الله عنهم - [00:48:40](#)

فطرقوا عليه الباب الضحى من النهار طرقتوا عليه الباب الضحى من النهار فاجابتهم الجارية بان ابن مسعود قائل ايش قال قائل يعني نائم القيلولة والقيلولة في الضحى ثم خرج اليهم ابن مسعود - [00:49:04](#)

قال ما ورائك يا ابا موسى قال ان هذا واثار الى هذا الشاب تابعي رضي الله عنهم اتاني فاخبرني انه رأى في جامع الكوفة كيت وكيت وكيت قال وما صنعت رحمك الله - [00:49:42](#)

قال استأنيت رأيك لم اتعجل مع ان الذي وقع امر محدث لكن ما تعجل استأنيت رأيك انطلق بنا اليهم. فقال يا جارية ناويليني ردائي وانطلق الثلاثة من هم ابن باز وابن عثيمين - [00:50:02](#)

ها والالباني رحمه الله انطلق الثلاثة ابن مسعود وابو موسى وهذا الشاب سؤال قبل ان نواصل لماذا امير الكوفة ابو موسى استشار فيها ابن مسعود رضي الله عنه ترى هذا السؤال ما فيه جواب - [00:50:27](#)

ما في الا جزاك الله خير كروة اهل سدير ها ها لان عبد الله ابن مسعود اسبق ايمانا واقدم هجرة واكثر علما وهكذا الصحابة رضي الله عنهم يعرفون لبعضهم منازلهم - [00:50:54](#)

وينزلونهم منزلتهم اللائقة الذي جعل الاضطراب يزداد في اخر الزمان والفتن تتنوع ان الصغار لا يعرفون للكبار مقامهم ولا سابقتهم

فيقول انا ابن جلى وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني - [00:51:19](#)

لا يهكم ابن باز وابن عثيمين لا يهكم علماء الدعوة ولا ابن تيمية ولا ابن القيم ولا ابن رجب هم رجال ونحن رجال قالوها يا اخواني بلسان الحال وقالها سفهاؤهم بلسان المقال - [00:51:43](#)

اليس كذلك وفتش وادر نظرك تجد ان هذا الذي يخبرك به واقع وانا اقول لهم نعم هم رجال لكن انت تخسى وتعقب ما انت برجال نعم انت طفل انت بزر - [00:52:01](#)

انت مبتدئ فاعرف قدر نفسك اعرف قدر نفسك. ولا تجعل نفسك مع هؤلاء الرجال الكبار ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه ابو موسى رضي الله عنه عرف ابن مسعود سابقته وهجرته وسنه - [00:52:20](#)

كيف وقد مدحه النبي صلى الله عليه وسلم واثنى عليه من احب ان يقرأ القرآن غضا طريا كما انزل فليقرأه وبقرايتي ابن ام عبد.

يعني ابن مسعود قال ابن مسعود رضي الله عنه وهو لم يتعجل في اصدار حكمه - [00:52:44](#)

قال انطلق بنا اليهم فذهب الثلاثة فدخلوا الجامعة جامعة ايش الكوفة واذا الواقع كما وصف لهما الوضع كما بين لهما اذا فيه ان العالم يتثبت ولا يتعجل في اصدار الحكم - [00:53:04](#)

وهذا ادب القرآن الذي ادبنا الله به في اية الحجرات سورة الاداب الحجرات يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا القراءة

الاخري فتثبتوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين - [00:53:30](#)

واكثر احكام الناس الجزافية واحكام بعض الطلبة المتعجلة ناشئة من هذا الامر من ضعف التبين والتثبت فعندئذ يقول ليت وليت

تثبت الصحابي الجليلان ابن مسعود وابو موسى رضي الله عنهما - [00:53:55](#)

فراوا ان الواقع في جامع الكوفة في الضحى من النهار كما وصف لهما فلما رأى هؤلاء المتحلقون حلقا في جامع الكوفة القيمون

واصحاب الحلقة لما رأوا امير الكوفة ابا موسى - [00:54:20](#)

وابن مسعود عالم الصحابة اشراأت اليهما الاعناق تطلعو اليهم فقال لهم ابن مسعود رضي الله عنه يا هؤلاء ما اردتم ما قصدكم بهذا

الفعل الجديد المحدث ما مرادكم فقالوا يا ابا عبد الرحمن - [00:54:44](#)

والله ما اردنا الا الخير صدقوا ولا كذبوا ها صدقوا يا اخواني لم يجتمعوا في مدرجات الملاعب ولا على طرقات الاسواق ولا في

المسارح ولا على الشواطئ ولا في الاسواق - [00:55:13](#)

وانما اجتمعوا في بيت من بيوت الله في وقت كسب المعاش مرادهم طيب نيتهم حسنة مقصدهم ليس بسية لكن هذه النية الطيبة

والمقصد الحسن لم يبرر لهم صحة فعلهم لان الغاية في ديننا لا - [00:55:36](#)

تبرر وسائل هذا عند المذهب المكيا في النفع الذي اخذه وتلقاه من تلقاه من احزاب وطوائف وجماعات المسلمين ليس في ديننا ان

الغاية تبرر الوسيلة بل لا بد ان تكون الغاية مشروعة والوسيلة مشروعة - [00:56:06](#)

ولهذا قال العلماء ولم يقل المندفعون قال العلماء كما في نظم القواعد الفقهية وسائل الامور كالمقاصد. واحكم بهذا الحكم للزوائد لابد

ان يكون المقصد مشروعاً ووسيلته كذلك مشروعة قال ابن مسعود رضي الله عنه لما قالوا يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير -

[00:56:27](#)

قال وكم من مريد للخير لم يصبه وفي رواية والحديث بالمناسبة الاثر هذا رواه ابن عبد البر الاندلسي المحدث العالم الكبير في كتابه

جامع بيان العلم وفضله ورواه ابو بكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد - [00:56:55](#)

وغيرهم وفي رواية قال وكم من مريد للخير لم يدركه يعني ارادتم للخير لا تبرروا هذا الفعل. وتسوغه وتجعله مشروعاً ثم قال كلاما

هو من مشكاة الوحي قال ايها الناس - [00:57:20](#)

من كان منكم مستنا اي مقتدياً ومهتدياً فليستن بمن قد مات ما قال تأسوا بي انا ولا هذا عندكم ابو موسى من كان منكم مستنا

فليستن بمن قد مات لماذا لم يحلهم اليه والى الصحابة الاحياء - [00:57:43](#)

قال فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة الحي لا تؤمن عليه الفتنة والنقص والعطب تريد النجاة تريد السلامة فاقتدي واهتدي بمن قد مات

واولهم من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:58:08

يليه صحابته يليهم التابعون يليهم اتباع التابعين يليهم علماء الاسلام وائمه لمن اراد النجاة واراد السلامة واراد عدم العطب ايها الناس من كان منكم مستنا فليستنا بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة - 00:58:31

ثم بين من هم هؤلاء الذين يستن بهم هم اليهود او النصارى من هم؟ ثم قال اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم هم الذين يستن بهم اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:59:00

كانوا ابر هذه الامة قلوبا واعمقها علما علمهم عميق وهو بسطحي اعمقها علما واقلها تكلفا ما عندهم هذا التكلف والتنطع والتشدد ما جلسوا مجلسكم هذا يذكرون الله فيه وهم اطيب ادين لله منكم واطوع لله واتقى الله منكم - 00:59:19

كانوا ابر هذه الامة قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا قوم اختارهم الله لماذا؟ لصحة نبية واقامة دينه كيف يقوي من الدين؟ هم الذين نزل عليهم الوحي كل ما في القرآن يا ايها الذين امنوا خطاب لمن؟ للصحابة - 00:59:50

ويا ايها الناس خطاب للصحابة وغيرهم. من المشركين والكافرين وعامة الناس. اذا دين الله قام بالصحابة نزل عليهم الوحي وفي شأنهم نزلت احكامه وهم الذين اقاموه او من اختارهم الله لصحة نبية واقامة دينه. فاعرفوا لهم فضلهم - 01:00:14

لماذا؟ باعتقاد تقدمهم وامامتهم ثم واتبعوهم في اثارهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم هذا من اراد النجاة. هذا من اراد السلامة في دينه هذا من اراد رضاء الله عز وجل - 01:00:40

لما تنتهي القصة بعد وثقتها لهذا المعنى لبيان هذه الاية وتطبيقها. ولو ان واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ردوه للرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا - 01:01:02

مات ابن مسعود بعد هذه الحادثة بمدة يسيرة قال ابو موسى الاشعري واسمع لما قال يا رعاك الله بعد هذه الحادثة باربع سنين وقع امر اجل وخطب اعظم ماذا وقع بعدها بعد اربع سنين - 01:01:31

في السنة الثامنة والثلاثين من الهجرة وقعت محاربة المؤمنين محاربة الصحابة وعلى رأسهم علي ومعه جنة الصحابة للخوارج في ارض النهروان وقعت معركة الخوارج يقول ابو موسى الاشعري رضي الله عنه - 01:01:56

فرأينا عامة هؤلاء رأينا انا والصحابة عامة هؤلاء اي الذين كانوا في حلق جامع الكوفة يسبحون ويهللون ويكبرون ويعدونها بالحصى. فرأينا عامة هؤلاء يقال يوم النهروان اي انهم خرجوا مع من؟ مع الخوارج. وهم قالوا لمسعود والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير

- 01:02:25

بدعة بدأت شبرا ثم صارت باعا ثم صارت في هذا الشطط لان البدع يجرب بعضها بعضا. واعجاب الناس باعمالهم وبعملهم وقولهم يجعله يسفه ويحقر العلماء واقوالهم والامر يتكرر لكن بغير الاعيان وبغير الاشخاص - 01:02:57

ذم العلماء علماؤنا علماء حيض ونفاس علماء نكاح طلاق لا يدرون الواقع لا يفقهون المجريات العالمية والحوادث السياسية علماء فرائض. لكن لا يعلمون غيره توصلوا بهذا لماذا؟ لمذمة العلماء وانتقاصهم. ثم تحييدهم - 01:03:28

عن النظر في مصائب الامة وفتنها وجلائلها ثم ازدرائهم الم يتهموا العلماء هؤلاء علماء سلاطين علماء فتنة علماء كراسي يتلقون الفتاوى يؤمرون بها فيقولونها هؤلاء هيئة ليست هيئة كبار العلماء هيئة كبار العلماء - 01:03:59

الى ان وصل الامر الى موصل كفر فيه العلماء ابن باز عنده فتاوى كفرية ابن عثيمين اتبع هواه وهمه راتبة فلان لم يبين عن دين الله عز وجل. ما النتيجة؟ فصلوا الشباب عن علمائهم فصلوا الامة - 01:04:35

عن عقلائهم وعلمائهم وهذه النتائج. هذه النتيجة اذ الهمت الفتن والامر سيزداد وسيكثر لما ترك الناس هذا الوحي اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا كتاب الله وسنتي. مجموعهما هو ماذا؟ هو الوحي - 01:04:59

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم علمنا ما ينفعنا. وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملين صالحين يا كريم - 01:05:26

وزدنا علما وعملا صالحين يا كريم اللهم نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين

اللهم اهد اهد المسلمين واصلح شبابهم. اللهم اصلح شبابهم ونساءهم. ومجموعهم. اللهم اجعلنا واياهم وعلمائنا وولاتنا - [01:05:45](#)

هداة مهديين ممن يقومون بالحق وبه يعدلون اللهم واذا اردت بعبادك فتنة واقبضنا اليك غير مفتونين غير خزايا ولا نداما. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم واحل علينا وعليهم - [01:06:09](#)

رضاك فلا تسخط علينا ابدًا لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول والى ما تيسر من الاسئلة يقول هذا السائل ما حكم التصوير الفوتوغرافي - [01:06:32](#)

حيث رأينا انتشارها في وسائل الاتصال الهوائى وفي غيرها ومنها ما يستعمل للحاجة لا للضرورة الى اخر سؤاله التصوير له عند اهل العلم ثلاثة انواع النوع الاول بالنحت وهو التشكيل - [01:07:07](#)

سواء نحت بحجر او نحت بشمع او بخشب او نحت ببرونز وبحديد هذا يسمى التمثيل والتصوير وهذا حرام بالاجماع واول فتنة وقعت في بني ادم في الشرك سببها هذا التصوير بالتمثيل - [01:07:32](#)

النوع الثاني تصوير بالتشكيل بالرسم ليس له جرم وانما رسم سواء بالزيت او بالاحبار او بالالوان او بغيرها وهذا ايضا حرام لم يجز من ذلك التصوير بالرسم الا ما كان للحاجة كان يرسم المجرم في وصف الواصف له فهذا جائز - [01:07:56](#)

للحاجة والضرورة عند اهل العلم تقدر بايش بقدرها ضع المسواك في مخباتك الدرس ما فيه تسوق. التسوق قبل الصلاة وعند الوضوء صح النوع الثالث تصوير بالالوان وهذا انواعه كثيرة بالالوان الفوتوغرافية تصوير شمسي ضوئي وجاءت الان التصوير بالديجتال الرقمي - [01:08:25](#)

بالفيديو وهذه اما لحاجة او للذكرى ولغير حاجة لحاجك الاوراق الثبوتية يصور بتابعيته لجواز سفره لرخسته يصور ليحفظ الجريمة يصور ليحفظ الدرس والعلم لينتشر. فهذه جائزة لهذا المعنى كما صدرت بها فتاوى هيئة كبار العلماء والمجامع العلمية - [01:08:56](#)

اما اذا كان التصوير للذكرى لغير حاجة صحيحة شرعية فهذا التصوير حرام وبهذا صدرت فتوى اللجنة الدائمة في هيئة كبار العلماء وبها كان يفتي شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله وشيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين - [01:09:32](#)

رحمة الله على على جميع علماء المسلمين واشنع من هذا يا اخواني اشنع من هذا من يصور نفسه في الحرم وهو محرم او عند باب الحرم او عند الكعبة او يصور ربه - [01:09:54](#)

ليرسلها الى جماعته انظروني انا في مكة اطوف واعتمر واصلي لماذا هذه شنيعة لانها من وسائل الرياء والتحديث والتسميع بالعمل يصور يعتزم يصلي يأتي الى مكة لاجل ان يصور ويرسلها الى جماعته - [01:10:17](#)

وهذا باب خفي من ابواب ايش؟ الرياء الذي هو الشرك الخفي. الذي خافه علينا صلى الله عليه وسلم اشد من مخافته علينا من المسيح الدجال والله اعلم يقول ما حكم الصلاة خلف من يقول بخلق القرآن - [01:10:44](#)

ان كان يقول بخلق القرآن وهو لا يدري جاهل عامي فهذه بدعة وهذا خطأ وظلال وان كان يقول بخلق القرآن عن قناعة تلقاه عن علمائه او عن مذهبه البدعي القول بخلق القرآن هو قول الجهمية والمعتزلة - [01:11:06](#)

وقد اجمع العلماء على كفرهم حتى نقل الحفاظ الطبراني وابو القاسم اللالكائي نقلوا القول في تكفير هؤلاء عن خمس مئة عالم من علماء المسلمين قال ابن القيم في النونية ولقد تقلد كفرهم - [01:11:32](#)

خمسون في عشر من العلماء في البلدان كم خمسون في عشرها اضرب خمسين في عشر خمس مئة ولقد حكاها الامام اللالكائي ومن قبله الحافظ الطبراني والله اعلم يقول لي زوجتان - [01:11:55](#)

ما شاء الله احدهما كثيرة المشاكل فطلقتها ثم ارجعتها وبقيت المشاكل واتفقت معها على ان يسمح كل واحد منا بحقوقه ورضيت هل يجوز هذا الفعل ان كنت خيرتها فاخترت فهذا لا تثريب عليك وان كنت الجأتها - [01:12:20](#)

الجاؤها واضطرتها لذلك فقالت انا راضية مجبرة ملجأة فانت باغ عليها ومتعد على حقوقها اما اذا اختارت ان تتنازل عن بعض حقوقها كالمبيت مثلا تتنازل عن النفقة لتبقى عند اولادها وفي بيتها ورضيت مختارة طائعة من غير اجبار ومن غير الجا - [01:12:45](#)

فهذا الفعل جائز والله اعلم واخشى يا اخي انك زهدت بالاولى لما جربت الجديدة موب هذا وارد لما جرب الصغيرة زهد بالكبيرة لما

غير اللحم تغير المزاج فاتق الله فاتق الله عز وجل - [01:13:13](#)

ولا تظلم نعم العدل من كل وجه بين النساء لن يكون. ولن يستطيعه احد لقوله سبحانه ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو

حرصتم فلا تميلوا كل الميل. فتذروها كالمعلقة - [01:13:39](#)

والواجب القسم اعلمكم بهذا ولا ما عندكم نية بالتعدد ها اني ارى وجوها ما اظن التعدد فيها يقول نحن الموحدون نعم هم هذا

توحيد الخائفين ليس الخائفين من الله انما الخائفين من نساءهم - [01:13:58](#)

يا اخواني العدل في العدل في امور ثلاثة العدل المأمور به بين الزوجات في امور ثلاثة في القسم والسكنى والمبيت القسم النفقة

والسكنة تضع لي هذه بيت ولهذه بيت لهذه فلة ولهذه فلة. لهذه قصر ولهذه قصر. لهذه خيمة ولهذه خيمة - [01:14:19](#)

هذا السكنة والمبيت لهذه ليلة ولهذه ليلة. لهذه اسبوع ولهذه اسبوع ما هوب لهذه ليلة ولهذا ولهذه شهر هذا هذا ظير وظلم لهذه ليلة

ولهذه ساعة لا هذا القسم المبيت - [01:14:51](#)

ولا يلزم مع المبيت وطؤ. لكن لا تضرها قال صلى الله عليه وسلم اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما لا املك والله اعلم ده

سائل يقول في طواف التطوع - [01:15:15](#)

هل تشرع له صلاة ركعتين؟ نعم كل طواف في البيت سواء طواف في نسك في حج وعمره او طواف تطوع يستحب ان يصلي فيه

الطائف وبعد فراغه من طوافه ركعتين - [01:15:37](#)

ودليله قوله صلى الله عليه وسلم وفعله فاما فعله فما طاف الا وصلى بعد طوافه وفي قوله يا بني عبي مناف لا تمنعوا احدا طاف

بهذا البيت اية ساعة شاء من ليل او نهار ان يصلي - [01:15:54](#)

فدل على انه من سنن الطواف ايش صلاة الركعتين طيب حتى لو طاف اربعة عشر شوط نعم تتداخل الاشواط فيصلي لهما ركعتين

ولو صلى ثنتين ثنتين كل سبع فلا بأس والله اعلم - [01:16:18](#)

يقول السائل عند اكمال الطواف هل تكبر عند محالات الحجر؟ الاسود؟ الجواب لا. انما التكبير يكون عند بدء الطواف لا عند انتهاء ما

يمدنا على هذا كله التكبير يا اخواني انما يكون عند بدء الطواف لا عند انتهاء - [01:16:39](#)

فاذا فرغ من شوطه السابع لا يكبر الا اذا اراد ان يأتي بسبعة اشواط اخرى يتبعها بالسبعة الاولى وثمة سنة من سنن النبي صلى الله

عليه وسلم قل العمل بها هذه السنة - [01:17:00](#)

انه عليه الصلاة والسلام اذا فرغ من طوافه وصلى ركعتين خلف المقام ماذا يفعل؟ يرجع الى الحجر الاسود فيستلمه ثم يخرج

الى المسعى كما فعله عليه الصلاة والسلام في طواف قدومه لحجة الوداع - [01:17:19](#)

والله اعلم لن نقبل الاسئلة الشفهية والا نتعب متعلق في اوله ولا متعلق في اخره كلام واحد يقول وكذا في نهاية السعي هل تكبر عند

وقوفنا على المروة في اخر - [01:17:41](#)

السعي الجواب لا لا يكبر عند نهاية آ الطواف عند السعي وانما التكبير عند بدء كل شوط والله اعلم هذا السائل يقول ما معنى سور

مكية وسور مدنية السور المكية التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مكة قبل ان يهاجر الى اين؟ الى المدينة - [01:18:00](#)

والصور المدنية التي نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد هجرته. سواء نزلت المدينة او في مكة او في اسفاره ولم يكن يسافر الا

لثلاثة اغراض سافر هجرة وسافر حجا وعمره وسافر مجاهدا غازيا في سبيل الله. ما سافر يتمشى - [01:18:32](#)

صلى الله عليه وسلم اذا السور المدنية التي نزلت بعد الهجرة سواء في مكة او في المدينة او في الطريق هذه السور المكية والصور

المدنية. بعض السور فيها آيات نزلت - [01:19:00](#)

في مكة واكثر الايات نزلت في المدينة الحكم عندئذ على الاغلب الحكم على الاغلب سورة المائدة ان نزلت في المدينة وهي اخر ما

نزل من القرآن منها آيات نزلت اين - [01:19:21](#)

في مكة سورة الاحقاف نزلت في مكة ومنها آيات نزلت في المدينة فالعبرة بالسورة في اكثر ايها والله اعلم هل التيمم يرفع الحدث

الاکبر والاصغر مع شرح كيفية التيمم. التيمم - [01:19:37](#)

هو بدل عن استعمال الماء ويجوز التيمم في حالتين اذا فقد الماء او عجز عن استعماله ففقد بان كان في الصحراء من كان مسجوناً في مكان لا يصل اليه الماء - [01:19:59](#)

فهذا فاقد للماء ان يعجز عن استعماله لوجود مرض فيه او جراحات عظيمة في جسده تمنع من استعماله الماء فهنا ينتقل الى التيمم لانه في حكم عدم الواجب له والله جل وعلا يقول - [01:20:18](#)

يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم. الى قول فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا وفي الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم - [01:20:44](#)

الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء كم عشر سنين فاذا وجده فليتنق الله وليمسح بشرته والتيمم على الصحيح انه رافع للحدث لا مجرد انه مبيح كما ذهب الى ذلك الحنابلة وغيرهم - [01:21:02](#)

وانما التيمم رافع للحدث وهو يرفع الحدثين الاكبر والاصغر اذا عجز عن الاستعمال الماء او فقداه وقد اصاب عمار ابن ياسر رضي الله عنهما الجنابة وقد اصاب وكان فيه جراحة في رأسه - [01:21:26](#)

فنام فاحتلم والاحتلام يوجب الحدث الاكبر قال رضي الله عنه فتمرغت في التراب كما تتمرغ الدابة كيف تتمرغ الدابة ها الابل عندها حمام شمسي ما هو ان تأتي الى المراغة؟ الارض ذات الطين - [01:21:49](#)

تتمرغ فيها في جسدها في بدنائها يمينة ويسرة هذا تمرغ الدابة يقول عمار رضي الله عنه تمرغت تمرغ الدابة بالتيمم لانه لا يستطيع ان يغتسل لوجود الجراحة فيه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:22:18](#)

فتبسم عليه الصلاة والسلام وقال يا عمار انما يكفيك ان تقول بيدك هكذا. فظرب عليه الصلاة والسلام بيديه الارض ثم مسح يديه وجهه هذا التيمم يكفي للحدث الاكبر ويكفي للحدث ايش؟ الاصغر - [01:22:42](#)

هل يكفي الحدث الاوسط ليس هناك حدث ايش؟ اوسط والله اعلم يقول ماذا يفعل المسلم عند اشتداد الفتن؟ وذكر منها المهدي وأجوج ومأجوج والدجال. اولاً المهدي ليس من الفتن. ولكن به باذن الله عصمة ومنجى - [01:23:04](#)

من الفتن لمن كان معه واما يأجوج ومأجوج والدجال وما قبلها فان اعظم ما يعصم المسلم المسلم من ما يعصم المسلم من هذه الفتن هو استقامته على دين الله وتمسكه بوحى الله عز وجل - [01:23:27](#)

الكتاب والسنة ولا يتأتى هذا كله الا بالعلم يتعلمهما علماً يتبعه بالعمل بما علم اما علم بدون عمل يكون مثل اهل الكتاب مثل علماء اليهود الذين شبهوا باقبح التشبيهات شبههم الله جل وعلا بالحمير تحمل اسفاراً - [01:23:48](#)

وشبه ابو العادل ابن باعورة بالكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث والله اعلم لقد قلت البارحة لا امام بدون جماعة ولا جماعة بدون امام الذي قلته امس وفي دروس احاديث الفتن هو ما اجمع عليه اهل السنة والجماعة - [01:24:12](#)

في هذا الباب باب الامامة والجماعة واجماعهم في ثلاث جمل مختصرة قالوا رحمهم الله لا جماعة الا بامام لا جماعة الا بامام ولا امام الا بالسمع والطاعة بالمعروف هذا هو ملخص ما ذكره اهل السنة والجماعة في باب الجماعة والامام - [01:24:36](#)

يا جماعة الا بامام اما لكل ناس امام هذي فوضى ولا امام الا بالسمع والطاعة بالمعروف. ما الفائدة ان يبائع للامام وتعتقد له البيعة ولا يسمع ولا يطاع له والغلط ايضاً ان نغلو فنسمع نسمع له ونطيع بكل شيء. حتى فيما خالف امر الله وامر رسوله - [01:25:01](#)

صلى الله عليه وسلم فهذا لا سمع ولا طاعة مطلقة انما السمع والطاعة بالمعروف والله اعلم اذا وجد الانسان في نفسه شهوة النساء واشتدت عليه كثيراً فكيف يتغلب عليها يغدي رجالاً ويتزوج - [01:25:27](#)

في مثل هذا يتقي هذه الشهوة بينفته واحدة فالحمد لله والا يطلب الثانية فان كان عاجزاً عن الزواج فعليه بما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم الشباب لان الشباب اهل العنفوان في الشهوة - [01:25:51](#)

فجاء كما في الصحيحين يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه تغض للبصر واحفظ للفرج في رواية واحصن للفرج ومن لم يستطع اما لفقره اما لعجزه اما لانه مسجون ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء اي له وقاية - [01:26:12](#)

ومن اسباب ذلك ايضاً ان تغض الطرف وتكسر عينك عن النظر الى ماذا الى الحرام الذي يهيج الشهوة ويقول للمؤمنين يغضوا من

ايه؟ من ابصارهم ويحفظوا ويحفظوا فروجهم يقول قلتم ان قريشا من ربيع وحنيفا المضر نعم انا سبق بها لساني - [01:26:43](#)

قريش من مضر وحنيفة من ربيعة ولهذا قالوا الصادق ربيعة احب كذاب ربيعة احب الينا من صادق مضر صلى الله عليه وسلم يقول يا شيخ ما حقيقة السحر وكيف يؤثر - [01:27:11](#)

انا اخشى ان السائل متوهم ان فيه سحر او متوهم ان السحر وقع على احد من اهله تسعين بالمئة ممن يدعي ويظن ان فيه السحر ما فيه سحر. ما فيه الا العافية. لكن اوهام - [01:27:35](#)

وتخيلات في ذهنه وليس معنى هذا ايها الاخوة اننا ننكر السحر حاشا وكلا لا يفهمنا فاهم اني انكره او انكر العين لكن كثير ممن يدعي او يظن او يتوهم ان فيه السحر والعين ما فيه الا العافية. انما فيه الاوهام - [01:27:53](#)

كمن كذب الكذبة ثم كان اول من صدقها والسحر نوعان سحر حقيقي مؤثر في العزائم والرقى التي ينفث فيها السحرة عند عقدها وعند ربطها وتؤثر في المسحور فيه باذن الله - [01:28:16](#)

وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر الاية في سورة البقرة اولها واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان الى قوله ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. ولبئس ما شرعوا به انفسهم - [01:28:38](#)

النوع الثاني من السحر وهو اكثر انواعه واشهرها السحر التخيلي خيالات يخيل للرأي انها كذا وفي الحقيقة ليست بكذا وهذا الذي يسمى عند الناس بالسحر التجميري بالقمرة يقرر على العيون - [01:28:57](#)

ومن هذا السحر سحر سحرة فرعون. قال الله جل وعلا عنهم فالقوا حبالهم وعصيهم فخيّل اليهم من سحرهم انها تسعى خيل اليهم الى من الى المسحورين الى الناظرين. والى الساحرين انفسهم - [01:29:18](#)

من سحرهم انها تسعى. وهذا اكثر انواع السحر والله اعلم ما حكم ان بعض الرقاة يدعي الاستعانة بالجن المسلم؟ هذا كذاب ولا يصدق ولا يؤيد ويجب رفع امره الى ولي الامر - [01:29:38](#)

لانه يدعي انه يستعين بالجن المسلم وما ادراك ان الجن مسلمة عطاك جوازه وقال اختو في مسلم عالم الجن عالم اخر يلعبون بالانس ولو كانت الاستعانة بالجن جائزة لاجاز لنا النبي صلى الله عليه وسلم - [01:30:03](#)

ولو قال يا معشر الرقاة يا مسلمين استعينوا باخوانكم من الجن لكن هذا الباب سده علماء الاسلام سدا لئلا يتلبس ويلعب وتستنزف اموال الناس والله انا استعين بالجن المسلمين الاستعانة بالجن باطلة - [01:30:24](#)

باطلة واذا عرفتم من يستعين بالجن من الرقاة فاحذروه حذروا منه بل وارفعوا امره الى ولي الامر ليؤدبه ليؤدبه لانهم بهذا يتوصلون الى اظلال عباد الله والله اعلم هل في صلاة الجنازة دعاء استفتاح - [01:30:50](#)

لأ صلاة الجنازة يبدأ بعد التكبيرة الاولى بالاستعاذة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولو قال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزي ونفخي ونفسي فلا مانع فلا بأس. ثم يبسم ثم يقرأ الفاتحة - [01:31:15](#)

وليس فيها دعاء استفتاح والله اعلم وهل لنا ان نقرأ سورة قصيرة بعد فاتحة الكتاب صلاة الجنازة هذا مما وقع فيه الاختلاف عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والمشهور الذي عليه العمل انه يكتفى بقراءة الفاتحة - [01:31:34](#)

وعلى هذا استقرت الشريعة والله اعلم طيب اذا قرأت الفاتحة ثم لم يكبر الامام ان شئت ان تسكت او تعيد قراءتها مرة اخرى. والله اعلم هل يجوز اداء عمرة عن الاحياء والاموات - [01:31:59](#)

العمرة والحج انما يؤديان عن العاجز عجزا بدنيا او عن الميت اما اذا كان الحي ليس عاجزا عجزا بدنيا. قادر لكنه في مكان بعيد ولا يصل الى مكة الا فيز وغيرها - [01:32:21](#)

فلا تؤدي عنه العمرة ولا الحج اما اذا كان عاجزا عجزا بدنيا اما لكبره او لمرضه فهذا الذي يجوز ان تؤدي عنه العمرة ويؤدي عنه الحج بشرط ان يكون من يؤدي العمرة والحج عنه سبق ان اعتمر او حج عن نفسه - [01:32:41](#)

لما في السنن من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يلبي في الحج لبيك عن شبرمة فسأله النبي عليه الصلاة والسلام من شبرمة - [01:33:04](#)

قال اخ لي او قريب لي فقال احججت عن نفسك قال لا يا رسول الله. قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة ودليل جوازها اي الحج والعمرة عن العاجز عجزا بدنيا لكبره - [01:33:21](#)

ما جاء في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من المزدلفة الى منى قال رضي الله عنهما فمرت نسوة يجريين - [01:33:41](#)

ان يركضن من خثعم فرأت احداهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاتت اليه اي اقبلت عليه ثم قالت يا رسول الله ان فريضة الله ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستطيع ان يستوي على الرحلة - [01:33:55](#)

افاحج عن ابي قال صلى الله عليه وسلم حجني عن ابيك حجني عن ابيك ذكرت ان اباها ايش؟ عاجزا لم لم يقل لها حجني عن نفسك ثم عن ابيك لماذا؟ لانها هي الان في الحج - [01:34:18](#)

لانها الان هي في ادائها الحج عن نفسها ولما جاء في صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة فقالت يا رسول الله - [01:34:39](#)

ان امي نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت افاحج عنها وقال عليه الصلاة والسلام ارايتي لو كان على امك دين اكننت قاضيته الله فالله احق بالوفاء لان هذه المرأة الام نذرت ان تحج ثم ماتت ولم تحج - [01:34:56](#)

وكان في هذا دليل على ان الحج يسوغ عن الميت كما يسوغ عن الحي العاجز. وكذا العمرة وهذا يشمل الفرض ويشمل النفل والله اعلم كيف اتغلب على فضول الكلام وفضول النظر؟ تتغلب على ذلك بتقوية الايمان - [01:35:20](#)

في قلبك وبمجاهدة نفسك ومحاسبتها حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان توزنوا فاليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل قالها ابو عمر رضي الله عنه اذا بالايمان وبمحاسبة النفس - [01:35:43](#)

وبمخافة الله وخشيته يقوى الانسان على ثلاث لسانه وعلى فضول النظر مما لا مما يضره او لا ينفعه والله اعلم ما حكم الزوجة التي تخرج للعمل ضد رغبة زوجها اذا كان رب الدار بالدفع ضاربا هشيمة اهل البيت من بعده الرقص - [01:36:03](#)

كيف خرجت الى العمل بغير امرك ان كان قد اشترطت عليك ان تعمل وقبلت بهذا الشرط لما عقدت عليها فيجب عليك ان تفي لها امتثلها بذلك وان كانت عملت وتوظفت - [01:36:30](#)

وانت لا ترضى بهذا وقد قمت بحقوقها فلا يجوز لها هذا لا يجوز لها ان تعصيك بان تعمل وانت لا ترضى فعظها وانصحها بالمعروف فان قبلت الحمد لله فان رفضت - [01:36:49](#)

فتزوج عليها ثانية. انا اقولها بشيوش اتزوج عليها ثانية. وعندئذ تترك العمل وتترك الوظيفة فان ابت بعد ذلك فالامر اليك ان شئت ان ترضى وتبقيها على عملها وانت عندك الثانية والثالثة والا فامسك بمعروف او تسريح باحسان - [01:37:07](#)

والله اعلم ما حكم استخدام الفيزا كارت في المعاملات؟ خصوصا في الدول الغربية وغيرها يجوز استخدام بطاقات الفيزا كارت وحقيقة هذه البطاقات ان البنك المصدر لهذه الفيزا يقرضك على حساب الفيزا ثم يستوفي من اين - [01:37:42](#)

من حسابك فاذا كانت هذه البطاقات تصدر لك بغير رسوم ولا يأخذ البنك منها فوائد على اياها في حسابك لا ان تأخرت عن السداد في مهلة خمسة واربعين يوم او - [01:38:14](#)

او لم تتأخر فهي جائزة اما اذا كان البنك يأخذ منك او المصدر لهذه الفيزا يأخذ منك رسوما على اصدارها فهذه لا تجوز او كان يأخذ منك غرامة تأخير. عند عدم السداد. فهذا ربا. ولا يجوز استعمالها والحالة هذه - [01:38:33](#)

وضح التفصيل فيها. ها والله اعلم يقول اذا نسيت التكبير في بداية الطواف هل اعيد الطواف؟ لا. التكبير في بداية كل شوط هذا سنة من سنن الطواف كما ان الاشارة للحجر الاسود سنة من سنن الطواف من سنن اشوطته - [01:38:58](#)

فاذا نسيتها او تعدى وتجاوز في مسافة طويلة فلا يعيده وانما هذه سنة فات محلها لا يعيد الشوط ولا يعيد الطواف والله اعلم يقول ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع ان يموت في المدينة فليفعل؟ وهل هو خاص بالشفاعة ام بالمسيح الدجال -

ام بالمسيح الدجاج ليس الدجاج وانما الدجال. هذا الحديث آآ رواه بعض اهل السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من استطاع منكم ان يموت بالمدينة فليفعل فان من مات بالمدينة - [01:39:54](#)

فان من سكن المدينة ومات بها ادركته شفاعتي اذا كان باعته على ذلك حب سكنى بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا وعد له من رسول الله بان تدركه الشفاعة وليس له علاقة بالمسيح الدجال - [01:40:15](#)

لان سكن المدينة ليست منجية بحد ذاتها من المسيح الدجال كما جاء في صحيح مسلم حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه الطويل وفيه ان الدجال يأتي المدينة ومكة فتمنعه الملائكة من دخولهما. وتستقبله الملائكة - [01:40:34](#)

على نقبها معها السيوف مصلته فاذا اقبل الدجال ورأى مسجد النبي عليه الصلاة والسلام من بعيد قال هذا القصر الابيض قصر محمد. فكلما هم دخول من فج من فججها استقبله فيها ملكان معهم السيف مصلتان - [01:40:57](#)

فيذهب الى ملتقى اودية المدينة. في ارض سبخة ذات ملح. عند الاضرب الحمر وهي ارض الجرف. فيضرب لواءها فعندئذ ترتجف المدينة ثلاث رجفات ويخرج الى الدجال من اهلها كل كافر ومنافق ومنافقة. قال عليه الصلاة والسلام فذاك - [01:41:18](#)

حين تاء حين تنفي المدينة خبثها كما ينفي الكير وخبث الحديد. نكتفي بهذا القدر ونسأل الله جل وعلا لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وحسن الخاتمة. والله ولي التوفيق وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:41:45](#)